رفعت إبراهيم البدوي

كرامةُ من الله

سلسلة من التحولات السياسية والدبلوماسية غير المسبوقة تشهدها المنطقة وسورية على وجه الخصوص، تلك التحولات تنبئ بحدوث متغيرات جذرية إيجابية في المشهد الجيوسياسي، الذي كان سائداً منذ العام ٢٠١١ المتزامن مع اندلاع الأحداث في سورية، وما تلاها من تجميد لعضوية سورية في جامعة الدول العربية، وصولاً إلى المقاطعة العربية للدولة السورية.
إضافة إلى استمرار الهزات الارتدادية التي أحدثها اتفاق بكين بين السعودية وإيران، كان واضحاً أن المنطقة وخريطة التحالفات فيها قد تغيرت، فبعد الزيارة الرسمية للرئيس بشار الأسد إلى موسكو، والتي أعادت رسم خريطة الدبلوماسية السورية على أسس ملاقاة المتغيرات القادمة، جاءت زيارته الرسمية الثانية إلى أبو ظبي، معلنة عن فتح صفحة جديدة من التعاطي الإيجابي بين العرب وسورية الدولة.
الاتصال الهاتفي بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس السوري بشار الأسد، لم يقتصر على تقديم التعازي بضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، إنما الاتصال كان بمنزلة كسر للمحظورات المفروضة أميركياً على الدول الحليفة، بوقف التقارب مع سورية.
تأتي زيارة وزير الخارجية السورية فيصل المقداد إلى القاهرة، في وقت أدرك فيه العرب أهمية الدور السوري، الذي يشكل الرافعة السياسية في إعادة التوازن الإقليمي، من خلال دمجها ومشاركتها في رسم السياسات الإقليمية.
زيارة المقداد إلى القاهرة، تثبت بأن زيارة وزير خارجية مصر سامح شكري إلى دمشق عقب الزلزال المدمر، لم تكن زيارة تعاطف وحسب كما روج البعض، بيد أنها كانت للإعلان عن موقف سياسي مصري علني ومؤيد لسورية، ومع زيارة المقداد إلى القاهرة واجتماعه المغلق مع سامح شكري، تأكد ذاك النمط من التنسيق السياسي والعسكري بين البلدين، وأماط اللثام عن دعم مصري صريح للدولة السورية والذي بدوره يمهد الطريق لعودة قوية وفاعلة للدور السوري في المنطقة.
إلى ذلك تشهد المملكة العربية السعودية تغيراً ملحوظاً في مقاربتها للملفات الداخلية والإقليمية والدولية، كذلك في تحالفاتها التي كانت متبعة منذ معاهدة كوينسي العام ١٩٤٥، فالمملكة العربية السعودية في عهدة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان شهدت نمطاً جديداً من الانفتاح الداخلي، المترافق مع طموح متسارع نحو التطور التكنولوجي والصناعي والسياحي، إضافة إلى سعيها للعب دور أكثر توازناً في المنطقة.
مما لا شك فيه أن اتفاق السعودية وإيران بضمانة الصين، أحدث زلزالاً سياسياً سنبقى نشعر بارتداداته الإيجابية في المنطقة أقله في المدى الإستراتيجي، فالبعض وصف الاتفاق بأنه تم بموافقة أميركا، والبعض قال إن أميركا ستعمل على إفشال الاتفاق، أما البعض الآخر فقد وصف اتفاق بكين بأنه موجه ضد أميركا التي حالت دونه وقامت بتسعير الخلافات بين البلدين لمصلحتها لعقود من الزمن.
لكن القراءة الصحيحة للموقف السعودي الجديد، تأتي من خلال دراسة سعودية معمقة تتناسب ومصالحها، من دون أن تأخذ طرفاً مع أميركا أو ضدها، فالمؤشر على ذلك رفض السعودية في «أوبك بلس» طلباً أميركياً بزيادة الإنتاج النفطي، ليس لمسايرة روسيا بل لأن الطلب الأميركي باختصار لا يتناسب ومصالح السعودية.
إن السعودية وعقب إتمام اتفاق بكين مع إيران، أبرمت صفقة مع شركة بوينغ الأميركية بقيمة ٦٧ مليار دولار، لشراء أسطول جديد من الطائرات المدنية لشركة الرياض الناقل الجوي الرسمي للسعودية، وما لبثت شركة أرامكو السعودية، أن وقعت مع الصين اتفاقاً بقيمة ١٢,٢ مليار دولار لبناء مصفاة ومجمع للبتروكيماويات، كما أن السعودية أعلنت عن انضمامها إلى منظمة شانغهاي للتعاون بصفة شريك محاور وبقيادة الصين، بيد أن السعودية ورغبة منها في ترجمة سياساتها الجديدة القائمة على توازن المصالح، قدمت لأوكرانيا مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لإعادة الإعمار فيها، أي إن الرسالة السعودية الموجهة لأميركا، هي انتهاء زمن التحالفات العمياء، وأن زمن تمويل السعودية للتنظيمات الإرهابية، التي تدار أميركياً، من أجل تنفيذ أجندة التخريب الأميركي في دول المنطقة، على حساب أمن وسمعة ومصلحة السعودية، قد ولى إلى غير رجعة.
ولكي نفهم تلك المتغيرات الإقليمية والدولية الحاصلة، نشير إلى ما صرح به وزير الخارجية الهندي جاي شنكر في أكثر من لقاء، حدد فيه معالم النظام العالمي الجديد، أو «المتغيرات» التي طرأت على النظام العالمي، كما يحلو له الوصف، هذه المتغيرات استجاب لها العديد من الدول سريعاً، ومنها المملكة العربية السعودية ودول الخليج وجمهورية مصر والهند، وبشكل تحافظ فيه تلك الدول على علاقتها بالولايات المتحدة وأوروبا، لكنها لا تقف وراءها، ويضيف قائلاً: «على أوروبا وأميركا أن يتوقفا عن التفكير بعقلية توهمهما أن مشكلاتهما هي مشكلات العالم».
إن الصعود الاقتصادي لدول تعتبر من خارج المحور الغربي الأميركي، فرض واقعاً سياسياً جديداً ومختلفاً تماماً، وخصوصاً بعدما أصبح الاقتصاد هو الذي يستقطب التكتل الفاعل وليس العكس، وما القرار السعودي بشراء الديزل الروسي بأسعار منخفضة، وإعادة بيعه إلى أوروبا لتحقيق أرباح طائلة رغم العقوبات الأميركية المفروضة على روسيا، إضافة إلى القرار المشترك بين السعودية والكويت والإمارات بخفض الإنتاج البترولي طواعية، تغيير يأتي ضمن هذا السياق المبني على تحالف المصالح، وليس على تحالفات التبعية، ومن هنا يمكننا فهم المتغيرات الإقليمية والدولية الحاصلة.
السعودية في حلّة جديدة قائمة على تصفير المشاكل الإقليمية، والالتفات نحو تطوير الداخل وتدعيم المصالحة مع إيران، من خلال موقف خليجي وعربي مشترك وداعم، ولا نبالغ إذا قلنا إن السعودية اليوم، باتت بحاجة ماسة إلى مشاركة الدبلوماسية السورية ومواكبتها الفاعلة في مسار جديد للملفات الإقليمية والدولية، من خلال شخص رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد، الذي استبق كل ذلك وصرح من موسكو قائلاً: إن العلاقة الإستراتيجية بين إيران وسورية لم تعد مشكلة أو عائقاً بين سورية والدول العربية، فهذا الأمر تخطيناه ولم نعد نسمع به.
إن من يعاين حجم الدمار في سورية جراء الحرب المستمرة بأشكالها المتعددة منذ ٢٠١١، يدرك أن حرباً عالمية كانت تدور رحاها على الأرض السورية بهدف إسقاطها وإسقاط المنطقة معها، أما اليوم وبعد التبدل الحاصل والاندفاعة العربية الملحوظة نحو سورية، لخطب ودها ودعوتها رسمياً إلى حضور القمة العربية المزمع انعقادها في الرياض، فهذا ليس إلا إقراراً بصمودها واعترافاً بدورها الكفيل بتعديل الموازين الإقليمية، وبتأمين المظلة للمصالح العربية، ولا غلو بالقول إن إخفاق المؤامرة الكونية ومنع سقوط سورية، رغم الضغوط الدولية، والعقوبات الأميركية الجائرة، وبقاءها دولة محورية رائدة في الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمها القضية الفلسطينية، إلا كرامة من الله.

احتجاجات في القامشلي ضد سياسة «الإدارة الذاتية» التموينية

مقتل وإصابة ٥ من مسلحي «قسد» برصاص داعشي في الحسكة ودير الزور

قتل وأصيب ٥ مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» جراء استهدافهم من مسلحين يرجح تبعيتهم لخلايا تنظيم داعش الإرهابي في ريفي الحسكة ودير الزور، على حين توقف عدد من بائعي اللحوم الحمراء في مدينة القامشلي عن العمل وسط احتجاجات على التسعيرة التي حددتها ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد».
مصادر إعلامية معارضة ذكرت، أمس أن مسلحاً من «قسد» لقي مصرعه متأثراً بجراحه أصيب بها مساء أول من أمس مع ٣ مسلحين آخرين جراء استهداف سيارتهم من قبل عناصر يرجح تبعيتهم لخلايا تنظيم داعش في منطقة الـ٤٧ بريف الحسكة الجنوبي.
وفي السياق، قال مصدر من ميليشيات «الأسايش» التابعة لـ«قسد»: إن مسلحين مجهولين يستقلان دراجة نارية، استهدفا بسلاح رشاش سيارة لإحدى دورياتهم بالقرب من مدخل بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي.
وذكر المصدر وفق وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»، أن الاستهداف أسفر عن إصابة جاسم الحنان (٣٠ عاماً)، ليُنقل إثر إصابته إلى المشفى «العمر» وهو بصحة جيدة، وفقاً لطبيب في المشفى.
وفي الآونة الأخيرة كثرت حالات القتل والاستهداف التي تطول مسلحي «قسد» بالتزامن مع نشاط متزايد لخلايا تنظيم داعش.
وقبل يومين، أصيب مسلح من «قسد» برصاص مسلحين مجهولين ببلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي.
وأول من أمس تبنى تنظيم داعش عبر معرفات مقربة منه، سبع عمليات ضد «قسد»، والجيش العراقي في سورية والعراق.
ونشرت وكالة «أعماق» الإلكترونية المقربة من التنظيم، ثلاثة بيانات أكدت خلالها أن مسلحي داعش، استهدفوا آلية عسكرية لـ «قسد» بالقرب من قرية «حفاير البديوي» بناحية البصيرة، ونقطة تفتيش عند مدخل بلدة مويلح بريف دير الزور، وسيارة عسكرية لـ «قسد» بالقرب من قرية الـ٤٧ جنوبي الحسكة.
من جهة ثانية، تحدثت «نورث برس» عن توقف عدد من بائعي اللحوم الحمراء في مدينة القامشلي عن العمل وسط احتجاجات على التسعيرة التي حددتها ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، معللين احتجاجهم بخسائر تطولهم وفق التسعيرة الجديدة.
وحددت ما تسمى «هيئة الاقتصاد» في «الإدارة» سعر اللحوم الحمراء بـ٥٠ ألف ليرة سورية كحد أعلى، عبر تعميم أصدرته في الـ٢٩ من آذار الفائت، تحت طائلة المخالفة.
وقال محمود جبارة، أحد الباعة في سوق القصابين: إن التسعيرة المحددة تكبدهم خسائر، وتساءل «سعر كيلو اللحم سواء البقر أم الغنم يكلف أكثر من ٥٠ ألف ليرة من المصدر، فكيف سنبيع بأقل من ذلك أو بالمبلغ نفسه؟».
وأضاف: «يجب على الجهات المعنية تشديد الرقابة على المربين والتجار وليس المحال التجارية»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار العام يؤثر على عملهم أيضاً وأن الناس عزفت عن شراء اللحوم.
وعلقت في محال سوق القصابين لائحة أسعار وفق ما حددتها «الإدارة الذاتية»، إلا أن سكاناً في السوق قالوا إنهم اشتروا الكيلو بأكثر من ٥٠ ألف ليرة.
وأوقف أغلبية باعة لحوم البقر عملهم، بينما خيّم جمود كبير على حركة بيع لحوم الأغنام، وفق الوكالة.

وكالات

لجنة الهجرة النيابية العراقية: «الهول» تقطنه عوائل داعشية فقط

كندا تقرر إعادة ستة أطفال من مخيمات «قسد» من دون والدتهم!

بعد أن رفضت الحكومة الكندية مؤخراً استقبال نساء من رعاياها من أسر مسلحي تنظيم داعش الإرهابي برفقة أطفالهنّ من مخيمات شمال شرق سورية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، كشفت تقارير إعلام كندية، أمس، أنه من المقرر أن يغادر ستة أطفال كنديين «مخيم الربيع» بريف مدينة المالكية إلى بلادهم من دون والدتهم، بحجة أن المسؤولين الفيدراليين لم يكملوا تقييم الأمن الأمني.
ونقلت التقارير عن مسؤولة في منظمة «عوائل ضد التطرف» في كندا ألكسندرا باين قولها: إن «الحكومة الفيدرالية أبلغت امرأة كندية في مخيم الربيع بأن تتخذ قراراً ما إذا كان أطفالها سينضمون إلى كنديين آخرين في رحلة العودة إلى الوطن، أو أن يبقوا معها في سورية»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.
وأضافت باين التي وحسب الوكالة «تساعد منظمتها ذوي الأشخاص الموجودين في سورية (في مخيمات قسد)، أن الأطفال الستة الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و١٦ عاماً، ليس لديهم عائلة في مقاطعة كيبيك الكندية».
وأشارت إلى أن اثنين على الأقل من الأطفال الستة ولدوا في سورية، وأنه ثمة خطة لوكالات الخدمة الاجتماعية في كيبيك لوضع الستة تحت الرعاية.
وقالت بين: إن «والدة الأطفال ليس لديها أدنى فكرة عما إذا كان سيتم السماح لها بمغادرة مخيم الربيع أو متى سيتم السماح لها بذلك، وهي تشعر بالقلق بشأن كيفية استمرارها في التواصل مع أطفالها الصغار».
ونقلت التقارير أيضاً عن محامي الدفاع عن العائلة لورانس جرينسبون قوله: إنه «بينما تم السماح للأطفال بمغادرة سورية، لا تزال والدتهم تخضع لتقييم أمني فيدرالي»، معتبراً أن فصل الأم عن أطفالها «ينتهك التزامات كندا الدولية وكذلك سياسة الحكومة لتقييم حالات

رفض الحكومة الكندية مؤخراً استقبال نساء من رعاياها من أسر مسلحي داعش برفقة أطفالهن من مخيمات شمال شرق سورية التي تسيطر عليها «قسد» (عن الانترنت)

الإعادة المحتملة إلى الوطن».
وأشارت باين إلى وجود ١٠ أطفال كنديين آخرين محتجزين في (مخيمات قسد) لأمهات غير كنديات، وقالت: إن «هؤلاء الأمهات قررن عدم إرسال أطفالهن إلى كندا كجزء من جهود الإعادة إلى الوطن».
جاء ذلك، بعد أن كشف موقع «سي بي سي» الكندي في تقرير له نشره في الـ٢٦ من الشهر الماضي، عن رفض الحكومة الكندية، استقبال نساء من رعاياها من أسر مسلحي تنظيم داعش الإرهابي برفقة أطفالهنّ من مخيمات ميليشيات «قسد»، موضحاً أن الحكومة الكندية اشترطت إرسالهم وحيدين إلى كندا.
وأكد التقرير، أن كندا اتصلت بأربع نساء من أسر داعش من أجل ملف العودة إلى الوطن، وتم إبلاغهنّ بأن عليهنّ البقاء وإرسال أطفالهنّ وحيدين، أو إبقائهم برفقتهم في المخيم.
والثلاثاء الماضي، تحدثت وكالة نورث برس عن ضغوطات تمارسها الحكومة الكندية لإلغاء قرار محكمة صدر سابقاً بإعادة دواعش من سجون «قسد».
بموازاة ذلك، أبدى رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية العراقية شريف سليمان في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»، أمس، رفضه خطة نقل عوائل داعش من «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قسد» شرق الحسكة إلى مناطق جنوب الموصل، معرباً عن استغرابه لعدم اهتمام حكومة بلاده بنازحي الموصل والمتضررين من جحيم داعش.
وقال سليمان: إن «مخيم الهول تقطنه عوائل داعش ولا يوجد نازحين فيه»، معتبراً إعادة هذه العوائل ستثير غضب العوائل التي تضررت من التنظيم الإرهابي.
وأول من أمس، تحدث مصدر أمني عراقي في تصريح نقلته «المعلومة» عن نقل ٥١ عائلة من عوائل داعش العراقية من «مخيم الهول» إلى «مخيم الجدعة» في مدينة الموصل العراقية عبر حافلات برفقة «قوة أمنية».

وكالات

دمرت مزاراً للإيزيديين في عفرين المحتلة

فصائل أنقرة تواصل اختطاف المواطنين للحصول على فدى مالية

مع استمرار اعتدائها على أهلها واختطاف شبانها وقاصريها بغية دفع فدى مالية مقابل إطلاق سراحهم، واصلت فصائل الاحتلال التركي في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، تدمير المزارات الخاصة بالإيزيديين في المدينة وإجبارهم على اعتناق الإسلام.
ونقلت وكالة «هاوار» الكردية أمس، عن مصدر وصفته بـ«الخاص»، أن ميليشيا «أحرار الشام» الموالية للاحتلال التركي دمرت مزار «ملك آضي» للإيزيديين في قرية قيبار بناحية شرا في عفرين.
وأضاف المصدر: إن الميليشيا أجبرت بأمر مباشر من استخبارات الإدارة التركية مواطنين إيزيديين اثنين من أهالي قيبار على اعتناق الإسلام.
وسبق أن أكد مدير مؤسسة «ايزدينا» المدعو علي عيسو في ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٠ في تصريحات نقلتها مواقع إلكتروني أن «أكثر من ثمانية عشر مزاراً دينياً يعود للإيزيديين في عفرين تم تدميره بشكل كلي وجزئي».
وأضاف حينها إن قبور الإيزيديين لم تسلم من انتهاكات تلك الفصائل، حيث تم تدمير شواهد أكثر من ٣٥٠ قبراً للإيزيديين وسرقة محتويات بعضها.
وفي ١٨ آذار من العام الماضي، أكد عيسو في تصريح نقلته المواقع الإلكترونية أيضاً، أن فصائل أنقرة دمرت معظم مزارات الإيزيديين الدينية في عفرين.
وأكد عيسو حينها، أن الاحتلال التركي والفصائل الموالية له: تقوم «بعملية أسلمة الإيزيديين سواء بالترغيب أو الترهيب وأن هذا ما حصل مع عدة نساء وأطفال تم إرغامهم على اعتناق الدين الإسلامي».
جاء ذلك، بينما واصلت تلك الفصائل انتهاكاتها بحق أهالي مدينة عفرين، حيث أقدمت على اختطاف ٤ مواطنين، في طريق عودتهم إلى قريتهم في ناحية راجو، بينهم قاصران، وطالبت لقاء إطلاق سراحهم بفدى مالية، وذلك حسبما نقلت «هاوار» عن مصدر في المدينة.
وأضاف المصدر إنه تم إطلاق سراح المختطفين بعد دفع ذويهم فدى مالية.
وعلى صعيد متصل، أقدم مسلحون من ميليشيا «فيلق الشام» الموالية للاحتلال التركي والتي تسيطر على قرية إيسكا في ناحية شيراوا بريف عفرين، بالاعتداء بالضرب المبرح على مواطن مسن وسرقة ما بحوزته من أموال وهاتف خليوي، من دون معرفة أسباب الاعتداء، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وكالات

التنظيم أعدم بأمر من «الجولاني» ثمانية من مسلحيه السوريين والأجانب

«النصرة» يجهز معسكراً لتجنيد قاصرين وإعدادهم عسكرياً وأيديولوجياً في إدلب

باشرت ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذ منها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي واجهة له، بتجهيز معسكر «تدريبي» جنوب غرب مدينة إدلب مخصص للقاصرين دون الـ١٨ عاماً، لإعداد ما يطلق عليه مسمى «أشبال الجهاد»، بينما أعدم التنظيم بأمر من متزعمه الإرهابي أبو محمد الجولاني ثمانية معتقلين لديه كانوا سابقاً في صفوف التنظيم.
ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر ضمن صفوف «الهيئة» أن المعسكر يمتد على مساحة سبعة هكتارات ويبلغ محيط قطره ٢٠٠ متر، ويقع بالقرب من قرية القياسية، جنوب غرب إدلب، مضيفة: إن المعسكر في طور الإنشاء وحسب المخطط سينتهي العمل فيه قبل نهاية نيسان الجاري، ويتسع بشكل مبدئي لاستقبال ٢٠٠ قاصر، مع كادر تدريب.
وأشارت المصادر إلى أنه سيتم التركيز على «الدورات الشرعية» لمدة شهرين وشهر للتدريب على استخدام الأسلحة.
وأول من أمس، أكد تقرير نشرته مواقع إلكترونية معارضة أن زواج القاصرات ينتشر بشكل لافت في مناطق سيطرة «النصرة» وسط تشجيع من التنظيم، مشيراً إلى أن كثيراً من القاصرات تزوجن من مسلحين في التنظيم.
بموازاة ذلك، أعدمت «تحرير الشام» ليلة الأحد، ٨ معتقلين كانوا ضمن

«هيئة تحرير الشام» باشرت بتجهيز معسكر «تدريبي» جنوب غرب مدينة إدلب مخصص للقاصرين دون الـ١٨ عاماً (عن الانترنت)

صفوفها في وقت سابق، في معتقل تديره بإدلب، حيث جرت عملية الإعدام من دون محاكمة ونُفّذت في «السجن ١٠٧» الذي يديره ما يسمى «جهاز الأمن العام التابع» لـ«الهيئة»، ومن دون إيضاح أسباب اعتقالهم وإعدامهم.
وقال مصدر من السجن، حسب «نورث برس»: إن «الحكم جاء بصورة مفاجئة قبل موعد الإفطار، وتم تنفيذه بعد صلاة التراويح من دون أي حكم من «المحكمة»، وإنما بقرار من زعيم «الهيئة»، أبو محمد الجولاني، ومجلس شورته فقط».
وأضاف: إن عمليات الإعدام طالت خمسة أجانب إضافة إلى ٣ شبان من ريف حماة الشرقي، مشيراً إلى أن الإعدام تم رمياً بالرصاص، وأن القتلى كانوا ضمن «جهاز الأمن العام» التابع لـ«هيئة تحرير الشام»، منذ عام ٢٠١٧.
وفي وقت سابق، قال مصدر مما يسمى «العصائب الحمراء»، التابع لـ«تحرير الشام»، وهو التشكيل الأكثر دموية في صفوف الهيئة: إن صفوفه تضم «ما بين ٩٠٠ إلى ١٢٠٠ مسلح أجنبي من الشيشان والطاجيك والتركستان، إضافة لمغاربة وجزائريين وليبيين وعدد من العراق ومصر».

وكالات

الفاتيكان في رسالة لمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر

المسيحيون والمسلمون معاً لتعزيز المحبة والصداقة

| الوطن

أكد رئيس المجلس الحبري للحوار بين الأديان في الفاتيكان الكاردينال ميغيل انخيل غويغسوت أنّ العيش المشترك السلمي والوديّ يواجه العديد من التحديات والتهديدات، المتمثلة في التطرّف، والأصوليّة، والخلافات والعنف بدوافع دينيّة، تغذيها ثقافة الكراهيّة، ما يحتم على المسيحيين والمسلمين إيجاد السبل الكفيلة لمواجهة هذه الثقافة والتغلّب عليها، وتعزيز المحبة والصداقة.
وقال الكاردينال غويغسوت في رسالة لمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر السعيد، تحت عنوان: «المسيحيون والمسلمون.. معاً لتعزيز المحبة والصداقة»، تلقت «الوطن» نسخة منها: «يكتسي شهر رمضان أهمية كبيرة بالنسبة لكم، ولكن أيضاً لأصدقائكم وجيرانكم ومعارفكم من أتباع الديانات الأخرى، وبخاصة المسيحيين، تتعزّز الصداقات القائمة وتُبنى أخرى، ما يمهّد الطريق لعيش أكثر سلاماً وانسجاماً وبهجة، يتوافق هذا مع الإرادة الإلهية لجَماعاتنا، وفي الواقع لكل أعضاء العائلة البشرية الواحدة وجماعاتها».
وتابع: «نحن ندرك، أيها الأصدقاء الأعزاء، أن العيش المشترك السلمي والوديّ يواجه العديد من التحديات والتهديدات: التطرف، الأصولية، الجدل، الخلافات والعنف بدوافع دينية. إن هذه التهديدات تغذيها ثقافة الكراهية، لذلك بات من الضروري أن نجد أنسب السبل لمواجهة هذه الثقافة والتغلّب عليها، وفي المقابل تعزيز المحبة والصداقة، وبخاصة بين المسلمين والمسيحيين، بحكم الروابط الدينية والروحية التي تجمعنا».
وأضاف: «يبدأ كل شيء بموقفنا تجاه بعضنا البعض، ولاسيما عندما تكون هناك اختلافات بيننا في الدين أو العرق أو الثقافة أو اللغة أو السياسة، يمكن اعتبار الاختلافات بمثابة تهديد، ولكن لكل فرد الحق في هويته الخاصة بمكوناتها المتنوعة، من دون تجاهل المشتركات أو نسيانها».
وشدد على أنه لا يمكن التصدي لثقافة الكراهية ومكافحتها، وفي المقابل تعزيز ثقافة المحبة والصداقة، من دون تربية سليمة للأجيال القادمة في جميع الأماكن التي تتم تنشئتهم فيها: الأسرة والمدرسة وأماكن العبادة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.
وختم الكاردينال غويغسوت رسالته بالقول: «نتمنى لكم، أيها الإخوة والأخوات المسلمون الأعزاء، أن تنعموا في شهر رمضان بوافر بركات الله كلّي القدرة، وأن تحتفلوا بعيد الفطر في الفرح الناتج عن طاعة الله وحبه تعالى وكل مَن تعيشون معهم أو تلتقون بهم».

وفد الجمهورية أجرى لقاءين مع نظيره الروسي والإيراني عشية الاجتماع الرباعي

سوسان: ضرورة إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية

عشية اللقاء الرباعي لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا المزمع عقده اليوم الثلاثاء في موسكو والذي يعد الاتصال السياسي الأول بين دمشق وأنقرة منذ بدء الحرب على سورية، واصلت دمشق التمسك بموقفها لناحية ضرورة إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله.
الاجتماع في يومه الأول، انطلق باجتماعات ثنائية تمهيدية بين وفود مشاركة حيث التقى وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان في موسكو الوفد الروسي الذي يترأسه الممثل الخاص للرئيس الروسي، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وذلك في مقر وزارة الخارجية الروسية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».
وجرى خلال اللقاء التشاور والتنسيق بين الجانبين، بخصوص الاجتماع الرباعي لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا المزمع عقده اليوم، وأكد سوسان «ضرورة إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله».
بدوره جدد بوغدانوف موقف بلاده باستمرار العمل لضمان احترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها.
كما التقى سوسان مع كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون

مباحثات الوفد السوري مع الوفد الإيراني في مقر السفارة السورية في موسكو (عن الانترنت)

السياسية الخاصة علي أصغر خاجي، ودار الحديث خلال اللقاء حول الجوانب المتعلقة بالاجتماع الرباعي لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، في ضوء التنسيق المشترك بين الجانبين.
وكانت وجهات النظر خلال اللقاء الذي حضره أعضاء الوفدين السوري والإيراني متطابقة حول التأكيد على احترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها، وإنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية.
وفي سياق متصل بحث أصغر خاجي مع بوغدانوف آخر المستجدات في سورية والمنطقة، وأكد الطرفان ضرورة حل القضايا القائمة بين دمشق وأنقرة من خلال الطرق السلمية والمحادثات السياسية، على أساس القوانين والقواعد الدولية ومبدأ حسن الجوار.
وكان وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة سوسان وصل موسكو أول أمس للمشاركة في الاجتماع الرباعي، حيث سيركز بالتحديد على إنهاء الوجود العسكري التركي على الأراضي السورية، ومكافحة الإرهاب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية.
وأول من أمس كشفت مصادر دبلوماسية متابعة لـ«الوطن»، بأن اجتماع «الرباعية» يمكن وصفه بالتمهيدي، والتعويل على نتائج إيجابية مرتبط بالضرورة بالموقف التركي إزاء المبادئ التي أعلنتها دمشق، لجهة تقديم ضمانات بالانسحاب من أراضيها ووقف دعم المسلحين.
وبينت المصادر بأن الوصول إلى بيان مشترك ينص بشكل صريح على التزام تركي بالمبادئ التي حددتها دمشق، وعلى رأسها إنهاء التواجد العسكري على أراضيها سيعني نجاح هذا الاجتماع، لأن مثل هذا البيان سيشكل نصاً واضحاً يحمّل جميع الأطراف المشاركة ضرورة الالتزام به.
ولفتت المصادر إلى أن هذه المبادئ التي تؤكد عليها دمشق ليست شروطاً وإنما هي ضمانات ضرورية لمواصلة الخطوات التالية في مسار التطبيع مع أنقرة، مؤكدة أن نتائج هذا الاجتماع هي التي سيبنى عليها في الفترة القادمة لجهة إمكانية تطور الاجتماع لمستوى وزراء الخارجية.
من جهة ثانية، بحث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث الأوضاع في سورية، والاحتياجات الإنسانية الملحة لها في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضربها في السادس من شباط الماضي.
وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: إن الجانبين بحثا خلال اتصال هاتفي حل المشاكل التي تواجه هذه الاحتياجات الإنسانية، حيث أكد فيرشينين أهمية ضمان وصول المساعدات إلى جميع المحتاجين في سورية بالتنسيق مع الحكومة السورية، مشدداً على ضرورة تقديم المساعدات من دون تمييز، واحترام سيادة سورية وسلامة أراضيها، مع الامتثال الصارم لمعايير القانون الإنساني الدولي والمبادئ المنصوص عليها في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
من جانب آخر بحث فيرشينين وغريفيث خلال الاتصال آليات تنفيذ صفقة الحبوب عبر البحر الأسود الهادفة لتعزيز الأمن الغذائي العالمي، وتقديم المساعدة للبلدان المحتاجة في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية، كما تم إيلاء اهتمام خاص لمهمة إعادة ترميم خط أنابيب الأمونيا «تولياتي أوديسا» واستئناف العمل به.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

الكيان الإسرائيلي وأزماته الثلاث

منذ بداية المخطط البريطاني لصنع الصهيونية في منتصف القرن التاسع عشر، كان من الواضح أن يجند الاستعمار البريطاني اليهود ويشجعهم على الاستيطان في فلسطين والترويج لمزاعم «أنها أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، وهي العبارة التي استخدمها اللورد شافتسبيري عام ١٨٤١ للتحريض على الاستيطان فيها، وكررها من بعده رئيس الحركة الصهيونية تيودور هيرتزيل بعد انعقاد أول مؤتمر للحركة الصهيونية عام ١٨٩٧.
واستخدمت الحركة هذه المزاعم لعقود كثيرة ثم كفت عنها بعد أن تبين للعالم كله أن الشعب الفلسطيني كان يقاوم بريطانيا والمنظمات المسلحة الصهيونية نفسها بكل ما استطاع، وبعد نكبة عام ١٩٤٨ اتجهت إستراتيجية الكيان الإسرائيلي إلى إنكار وجود شعب فلسطين وصلته بوطنهم، وهذا ما أعلنته رئيسة حكومة العدو السابقة غولدا مائير عام ١٩٦٧، ومن بعدها رئيس الحكومة في السبعينيات مناحيم بيغن، وكأن إنكار وجود الشعب الفلسطيني وصلته التاريخية الثابتة سيجعل هذا الشعب يختفي من الوجود وتنتهي مقاومته التي استمرت قرناً ضد قوى الاستعمار وصنيعته الصهيونية، وها هي مقاومته في هذه الأيام تتصاعد وتثبت إنجازاتها في صمود وحماية سبعة ملايين فلسطيني ما زالوا ينتشرون على معظم مساحة وطنهم من رأس الناقورة حتى آخر شبر في قطاع غزة يدعمهم ثمانية ملايين يتمسكون بهويتهم الوطنية ويناضلون من أجل العودة إلى وطنهم حتى بعد مرور ٧٥ عاماً على وجود هذا الكيان الغاصب الذي تخيفه هذه الحقيقة وتدفعه إلى القلق على مستقبل مشروعه الصهيوني، وهذا ما جعل وزير مالية الكيان باتسليئيل سموتريتش يعلن في باريس في ٢٠ آذار الماضي عن زعمه بعدم وجود شعب فلسطيني وهو يعرف أن تاريخ العالم وشعوبه سجل وجود هذا الشعب ووطنه الفلسطيني في كل القرون، بل إن شريعة الدين اليهودي التي ينتمي لها سموتريتش سجلت في «سفر استير» وفي سفر «شرائع الملوك» الذي يعود لموسى بن ميمون أن «الرب فرض ألا يلجأ اليهود لاحتلال «أرض إسرائيل» إلا بعد ظهور المسيح المنقذ المخلص لهم»، أي في نهاية الزمان، وهذا ما يعدونه من الفرائض الأساسية للشريعة الخاصة بهم وقد استخدمت عبارة «احتلال» هنا تأكيداً لوجود أصحابها الفلسطينيين والدفاع عنها طوال ذلك التاريخ ضد جميع الغزاة والمحتلين.
ويبدو أن التآكل الذي تعرض له مشروع الكيان الإسرائيلي طوال ثمانية عقود أصبح يهدد بقاءه ولذلك يحاول قادة الكيان في هذه الظروف تنفيذ إستراتيجية بالغة الخطورة وهي ترحيل الفلسطينيين من كل فلسطين بوساطة حروب الإرهاب والاعتقال والترويج الإعلامي التحريضي بعدم وجود صلة للفلسطينيين بهذا الوطن وأراضيه وهي آخر الأوراق التي يسعون إلى فرضها أمام العالم لتبرير سياستهم الوحشية.
وإذا كان الوضع الداخلي في الكيان يتعرض لأزمات بين أحزابه منذ ثلاثة أعوام فإن الأزمة بين حكومات الكيان مع الجالية اليهودية الأميركية أخذة بالتفاقم منذ عام ٢٠١٨ بعد الملاحظات التي أبداها معظم يهود أميركا حول فرض نظام «يهودية الدولة» الذي استصعبت نسبة كبيرة منهم اليهود تبريره خوفاً من إدانة الكيان بانتهاج سياسة «أبارتايد» عنصرية والمضاعفات السلبية لهذه السياسة على اليهود الأميركيين داخل الولايات المتحدة، وتبين من استطلاع للرأي في ذلك الوقت أن ٤٥ بالمئة من يهود أميركا لا تعنيهم يهوديتهم كثيراً، وكان معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي قد نشر تحليلاً عام ٢٠١٨ عن وجود «أزمة عميقة غير مسبوقة تضرب العلاقات بين يهود أميركا وإسرائيل» وقد ترافقت هذه الأزمة مع نشر كتاب حقق مبيعات وانتشاراً واسعاً في الولايات المتحدة أصدره كاتبان يهوديان في أميركا هما ميخائيل شابون وآيليت فالدمانو من ٤٠٠ صفحة بعنوان «مملكة الزيتون والرماد».. كتاب يواجهون الاحتلال» ضم في صفحاته مقالات وتحليلات لعشرين كاتباً أميركياً معظمهم من اليهود، «جمعوا في الكتاب شهادات من ضباط وجنود إسرائيليين ومن فلسطينيين تحدثوا فيه عن وحشية سياسة الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة خلال ٥٠ عاماً».
ومع تدهور النفوذ والقوة الأميركية في المنطقة في السنوات القليلة الماضية، يبدو من الطبيعي أن يجد الكيان نفسه في وضع غير مسبوق وسلبي جداً في ساحته الداخلية وفي ساحته الخارجية مع الولايات المتحدة وتراجع قوتها في المنطقة وفي علاقته المتأزمة مع يهود الولايات المتحدة.

التقى السفير الإيراني بدمشق بمناسبة انتهاء مهامه فيها

عرنوس: نقدر لإيران تقديمها مختلف أنواع الدعم للشعب السوري

أعرب رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس عن تقديره لإيران قيادة وحكومةً وشعباً لتقديمها مختلف أنواع الدعم للشعب السوري خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، إضافةً إلى المساعدات الإنسانية التي قدمتها للمتضررين من الزلزال.
وذكرت وكالة «سانا» أنه جرى التأكيد خلال لقاء عرنوس، أمس السفير الإيراني بدمشق مهدي سبحاني بمناسبة انتهاء مهامه كسفير لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية، على متانة العلاقات الثنائية وضرورة فتح آفاق أوسع للتعاون، بما يعزز ويعمق هذه العلاقات ويخدم مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين اللذين يواجهان تحديات مشتركة.
وأعرب عرنوس عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها السفير سبحاني لتطوير وتنمية العلاقات السورية– الإيرانية في مختلف المجالات وتذليل العقبات أمام تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في مختلف القطاعات، معرباً عن تقديره لإيران قيادةً وحكومةً وشعباً لتقديمها مختلف أنواع الدعم للشعب السوري خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، إضافةً إلى المساعدات الإنسانية التي قدمتها للمتضررين من الزلزال مؤخراً، متمنياً للسفير التوفيق والنجاح في مهامه المستقبلية.
من جانبه لفت سبحاني إلى استمرار بلاده بتقديم الدعم لسورية والوقوف إلى جانب الشعب السوري، مؤكداً مواصلة العمل على دفع علاقات التعاون إلى الأمام بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين.
حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس خضر.

وكالات

أكد عدم السماح باستخدام الأرض العراقية للاعتداء على دول الجوار

السوداني: سورية عانت الكثير ولا بد من عودتها إلى الجامعة العربية

شدد رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، على ضرورة عودة دمشق إلى مقعدها في جامعة الدول العربية، مؤكداً أن الاعتداء على أي دولة أمر مرفوض، وأنه لن يسمح باستخدام الأرض العراقية للاعتداء على دول الجوار.
ونقلت وكالة «واع» العراقية عن السوداني قوله في حديث تلفزيوني «لا بد من عودة سورية إلى الجامعة العربية، فقد عانت الكثير ولا بد من استخدام لغة الحوار».
وأشار إلى أن أخطر التحديات الأمنية التي تواجه العراق هو الوضع الأمني في سورية.
وأول من أمس نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر مطلعة أن «السعودية تعتزم دعوة الرئيس بشار الأسد لحضور القمة العربية التي تستضيفها الرياض في أيار، وهي خطوة من شأنها إنهاء عزلة سورية الإقليمية رسمياً».
وتابعت الوكالة: «قال مصدران: إن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان سيتوجه إلى دمشق في الأسابيع المقبلة لتسليم الأسد دعوة رسمية لحضور القمة المقرر عقدها يوم ١٩ أيار».
من جهة ثانية أكد السوداني أن «الأحزاب الإيرانية المعارضة موجودة في العراق بصفة لاجئين منذ سنوات، أما وجودهم كمسلحين ومعسكرات وتدريب، ودخول إلى الأراضي الإيرانية والقيام بأعمال مسلحة، فهذا مرفوض بنص الدستور»، موضحاً أنه «لا أحد يزايد على مسألة استقلال قرارنا الوطني أبداً، ولن يكون العراق في يوم ما تابعاً لأحد، لا للشرق ولا للغرب».
ولفت إلى أن الاتفاق الإيراني السعودي أمر مهم جداً، وسيسهم في استقرار المنطقة، مشيراً إلى أن التنمية والاقتصاد لا يمكن أن يكونا إلا في أجواء التعاون بين دول المنطقة، مؤكداً أن «الاعتداء على أي دولة أمر مرفوض، ولا نسمح باستخدام الأرض العراقية للاعتداء على دول الجوار، وهذا التزام دستوري وأخلاقي، وهو أمر محسوم بالنسبة لنا».
وتابع «قطعنا الشوط الأكبر في التفاهمات مع الكويت في كل الملفات، وبقي ملف الحدود البحرية، واللجان تواصل عقد اجتماعاتها»، لافتاً إلى أن العراق جاد في إزالة كل العقبات التي تعترض سير العلاقات مع الكويت.
وشدد السوداني على أن القوات الأمنية العراقية على درجة من الجهوزية والإمكانية لتوفير الأمن في كل أرجاء العراق، قائلاً: «ونحن لا نحتاج إلى قوات قتالية ووجود أجنبي، بل إلى علاقات أمنية وتعاون على مستوى التدريب وتبادل المعلومات، ونحاول تنظيم ذلك بصيغة التعاون الثنائي».

وكالات

بعد استيلائهما على مواقع تعد من أهم المواقع عالمياً

الاحتلال الأميركي و«قسد» يكثفان من سرقة الآثار السورية

قوات لجيش الاحتلال الأميركي في ريف الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

شهدت المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عمليات مكثفة للتنقيب عن الآثار، ونهبها وتهريبها إلى الخارج، من هذه القوات والميليشيات.
ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية في ريف منطقة القامشلي الغربي تأكيدها أن «قوات الاحتلال الأميركي التي تتمركز جانب تل موزان جنوب عامودا منذ عام ٢٠١٤ وسعت دائرة المناطق التي تعتبرها مناطق عسكرية محظورة، بالتعاون مع ميليشيات «قسد»، وقد أخضعت المنطقة لإجراءات أمنية مشددة، لتسهيل إخراج اللقى الأثرية التي سرقوها من التل وتهريبها خارج البلاد إلى جهات مجهولة».
وتضاف جريمة سرقة آثار الحضارة السورية وطمس معالمها التاريخية إلى سلسلة طويلة من جرائم الاحتلال اليومية، بالتعاون مع «قسد»، من الاعتداء على المدنيين، ومصادرة أملاكهم وتخريب التعليم إلى السرقات المستمرة للنفط والمحاصيل الإستراتيجية من قمح وغيره وتهريبها خارج سورية.
وذكرت المصادر أن «قوات الاحتلال الأميركي بالتعاون مع «قسد» تستولي على مواقع أثرية تعد من أهم المواقع عالمياً مثل تل بيدر ومنطقة الحمة واللايف ستون وتل موزان، وعدد من التلال في ريف القامشلي الشرقي وتقوم بعمليات تنقيب وسرقة اللقى الأثرية وتهريبها من المنطقة».
وفي بلدة القحطانية بريف القامشلي الشرقي أشارت مصادر أهلية إلى أن «قوات الاحتلال الأميركي نقلت مجموعات من اللقى الأثرية من تل قرية محمد الذياب وتل ليلان الأثري، وهما تلان حولهما الاحتلال الأميركي، لمنطقة عسكرية ونهب كل محتوياتهما من اللقى الأثرية من أختام وتماثيل وذهب، ونقلها إلى قواعده غير الشرعية بريف الحسكة لتهريبها خارج البلاد».
المصادر ذاتها أكدت أن «مسلحي ميليشيات «الصناديد» التابعة «لقسد» أقدمت على سرقة إحدى اللقى الأثرية وهي عبارة عن تمثال نادر من قرية قسروك في ريف اليعربية، ونقلته إلى جهة مجهولة».
وتتواصل قوات الاحتلال الأميركي و«قسد» استخراج الآثار في المناطق التي تسيطر عليها في محافظة الرقة والحسكة، ومنها بلدتا القحطانية وعامودا بريف القامشلي.
يذكر أن قوات الاحتلال الأميركي حاولت السيطرة على تل ذهب القريب من قرية تل ذهب الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري، ووضعها تحت سيطرة «قسد» لتسهيل دخول قواتها ونهب ما فيها من آثار، لكنها فشلت في ذلك جراء التعاون المتواصل بين الجيش والأهالي.

وكالات

مقتل متزعم في «حراس الدين» في إدلب.. ودورية مشتركة روسية تركية في ريف عين العرب

الجيش يدفع بتعزيزات جديدة إلى ريفي حلب الغربي وإدلب الشرقي لردع تصعيد «النصرة»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما كثف الجيش العربي السوري من استهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، دفع بتعزيزات جديدة إلى ريفي حلب الغربي وإدلب الشرقي والبادية، على حين قتل أحد متزعمي تنظيم «حراس الدين» الإرهابي التابع لتنظيم «القاعدة» في إدلب بغارة لمسيرة يرجح أنها تابعة لما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم.
وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، أصلت الإرهابيين ناراً حامية في بينين وحرش بينين وسفوهن وفليفل وكنصفرة والبارة بريف إدلب الجنوبي، وفي آفس ومعارة النعسان في ريفها الشرقي.
وأوضح أن الجيش أدمى الإرهابيين بنيران مدفعيته الثقيلة وصواريخه، التي استهدف بها تجمعاتهم ومواقعهم رداً على تصعيدهم بمنطقة خفض التصعيد، باعتداءاتهم على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية بعدة محاور من قطاع ريف إدلب الشرقي.
بدورها ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية نقلاً عن مصادر معارضة أن الجيش العربي السوري استقدم تعزيزات عسكرية جديدة إلى خطوط التماس مع «المعارضة»، وتنظيم جبهة النصرة الإرهابي غرب حلب وشرق إدلب، وذلك نتيجة تصعيد التنظيمات الإرهابية اعتداءاتها في الفترة الأخيرة وخروقاتها المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».
وقالت المصادر إنها رصدت خلال الساعات الـ٤٨ الماضية وصول تعزيزات عسكرية جديدة إلى خطوط التماس غرب حلب وشرق إدلب، حيث وصلت نحو ٣٠ آلية عسكرية من بينها ثلاث دبابات، وتمركزت في كل من الفوج ٤٦ وبلدتي كفر حلب وأورم الكبرى ومعمل الزيت قرب أورم الكبرى.

عناصر للجيش العربي السوري في منطقة «خفض التصعيد» في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

وأضافت إن تعزيزات مماثلة وصلت إلى مدينة سراقب وبلدة خان السبل بالقرب منها شرقي إدلب والمتاخمة لمناطق غرب حلب، ضمت العديد من الآليات العسكرية.
وفي البادية الشرقية، دفع الجيش بتعزيزات إضافية أمس، وكثف عملياته البرية بتمشيط قطاعاتها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.
وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش كثف عملياته في بادية حماة الشرقية، وفي منطقة جبل البشري ببادية دير الزور الغربية، اللتين شهدتا اعتداءات شبه يومية على المواطنين المدنيين الذين يعملون بجمع الكمأة، وبينهم أطفال.
ولفت المصدر إلى أن شابين من عمال جمع الكمأة استشهدا صباح أمس بانفجار لغم من مخلفات داعش في منطقة دويزين ببادية سلمية الشرقية.
في الأثناء، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، أمس، دورية مشتركة مع الجانب التركي في ريف عين العرب الشرقي، وهي الدورية رقم ١٣٢ بين الجانبين في المنطقة، منذ الاتفاق الروسي التركي بشأن وقف إطلاق النار في شمال شرقي سورية.
وانطلقت الدورية المؤلفة من ثماني عربات عسكرية روسية وتركية، برفقة مروحيتين روسيتين، من قرية غريب شرقي عين العرب وجابت قرى «قره موغ، جيشان، خرابيسان تحتاني، وبغديك»، وصولاً إلى قرية خانه بندرخان، في ريف تل أبيض الغربي.
وفي السابع والعشرين من آذار الماضي، سير الجانبان الروسي والتركي الدورية المشتركة رقم ١٣١ في ريف كوباني الغربي.
بموازاة ذلك، قتل متزعم في تنظيم «حراس الدين» المصنف على لوائح الإرهاب، بصاروخ موجه استهدفه قرب بلدة كللي شمالي إدلب، عبر طائرة مسيرة يرجح أنها تتبع لـ «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب.
ونقلت «نورث برس» عن مصدر مما يسمى «جهاز الأمن» التابع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في بلدة كللي شمالي إدلب، أن الاستهداف تم عبر طائرة مسيرة «تتبع للتحالف الدولي»، وأدى لمقتل مسؤول أمني ضمن التنظيم، ويدعى خالد الخليف من دير الزور.
وجاء الاستهداف بعد ساعة من التحليق المكثف لطائرتي استطلاع تابعة لـ«التحالف الدولي»، وفقاً للمصدر.
ورجّح المصدر أن يكون القيادي المستهدف تابعاً لنفس الخلية التي تم استهدافها عبر مسيرة، نهاية شباط الماضي، وقتل حينها اثنان من مسلحي «حراس الدين» أحدهما متزعم.